مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية

اعتراضات ابن عصفور الأشبيلى النحويّة القياسية : عرض ودراسة

الباحثة/ نهلة فكري سيد أحمد

طالبة دراسات عليا بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/QARTS.2023.186397.1589

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٥٩) أبريل ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

اعتراضات ابن عصفور الأشبيلى النحويّة القياسية : عرض ودراسة

الملخص :

تناول البحث مقدمةً وافيةً : ذكرتُ فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة عليه، ومحتواه... ثم نبذة مختصرة عن " ابن عصفور، وأتبعتها بتوضيح مفهوم الاعتراضات، وما اعتمد عليه ابن عصفور من القياس، ثم جمعت بعضًا من هذه الاعتراضات، وعرضتها؛ وفقًا لمطالب البحث.. ثم ثبتُ المصادر والمراجع التى أفادت الدراسة..

الكلمات المفتاحية : اعتراضات، ابن عصفور الأشبيلى، القياس.

مقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا المصطفى وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين. وبعد...

فإن من تشريف الله تعالى وتكريمه لأمة العرب أن جعل منهم خاتم رسله، واختار لغتهم لخير كتبه، وقد وعى سلفنا الصالح أهمية علم العربية؛ خدمة لهذا الكتاب العظيم، فما فتئوا يؤلِّفون فيه كل صنوف التأليف وألوانه : شرحًا، وتعليقًا، واختصارًا، وإملاءً، ونظمًا.

ومن هؤلاء ابن عصفور أحد أئمة العربية الأفذاذ الذين عرفوا للعربية قدرها وحقها، وأسهم في بنيانها الشامخ بكتابه" الشرح الكبير"الذى كان حافلا بآراء أعلام النحاة على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم ولم يكتف ابن عصفور بمجرد عرض هذه الآراء ونقلها فقط، بل عكف عليها بالشرح والتغيير حينا، وبالاعتراض والنقد حينا آخر.

أسباب اختيار الموضوع :

١ . الغيرة على التراث الإسلامي عامة والتراث الأندلسى خاصة، بالرغم من أن الأندلس بادت حضارة المسلمين بها، إلا أنه لا يزال البحث فيها مُجديًا، ومازال التراث الأندلسى به كثير من الإغراءات للباحثين.

٢ . التعرف على ما طرحه ابن عصفور من آراء بثها في مسائله النحوية بالدليل، والحجة، والبرهان، والاحتجاج فهذا يعكس إبداع ابن عصفور الذي هو مثال لإبداع العقل الأندلسي الذي يتميز بالذكاء، والفطنة، والشجاعة

٣ . التعرّف على آراءِ ابن عصفور كعلم من أعلام النحو السابقين؛ وصل بآرائه إلى منزلة القدسية، ولعل هذه المنزلة جعلت كثيرًا من الباحثين، لا يجترأ في عمل

أبحاث عنه، ولكن قدسية العلم أعلى، وأرجح من قدسية الأفراد، فقدسية الأفراد مكتسبة من أفراد، وعلماء سابقيين، أما قدسية العلم فكانت سببًا في ظهور علم الترجيح في الدين الإسلامي عند علماء المسلمين؛ وهذا ماأكسبنى رغبة في البحث، وحاجة البحث أحوج؛ كى نميز بين الآراء ونعرف الغث من السمين . فآراء ابن عصفور تمثل هويتنا، وتراثنا النحوي زاخر بالكثير من قوام أمتنا، وركيزتها.

٤ . اعتراضات ابن عصفور تكشف لنا تعدد الآراء والخروج عن التقليد في التأليف؛ فعالم النحو في الأندلس لم يعد يحاكي عالم النحو في المشرق.

منهج الدراسة :

. اقتضت طبيعةُ البحث أن أستخدمَ المنهج الوصفى، بتحليلٍ إجرائيٍّ – وقد أتبعت فى دراسة الاعتراضات المنهج التالي :

١– وضعتُ عنوانًا مناسب لكل اعتراض.

٢– كتابة نص الاعتراضات كما جاء في الشرح الكبير.

٣ـ تلخيص فحوى الاعتراضات في الحروف والأدوات ترتيباً هجائيًا.

٤. دراسة الاعتراض بتتبعه في كتب النحاة المتقدمين والمتأخرين، ذاكرةً من سبق ابن عصفور الإشبيلي إلى هذا الاعتراض، وماجاء فيه عن النحاة بعده، مبينةً حجة ابن عصفور الإشبيلى التى أقام عليها الاعتراض، ووضحتُ عددًا من آراء العلماء المختلفة حول الاعتراض.

٥. توثيق الآراء من مصادرها الأصلية، أو الوسطية.

٦. ترجمة النحويين غير المشهورين شهرة واسعة.

٧. الإبانة عن ملامح منهج ابن عصفور الإشبيلى فى الاعتراضات.

الدراسات السابقة:

– اعتراضات ابن يعيش النحوية والتصريفية في شرح المفصل، جمعًا ودراسة، وتقويمًا، إعداد سعود بن عبد العزيز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير.

– اعتراضات النحويين لسيبويه في شرح الكتاب للسيرافي، جمعًا ودراسة وتقويمًا، إعداد: سيف بن عبد الرحمن العريفي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير.

– اعتراضات السهيلي علي النحاة جمعًا ودراسة،إعداد : عبد الله بن زيد داود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رساالة ماجستير.

مما لا يدع مجالًا للشك أن آراء العلماء ومنافستهم واختلافهم كان سببًا في تزكية روح البحث، واثراء الأفكار وكانت الاعتراضات عاملاهامًا في ظهور النقد بين الأدباء، والعلماء والمفكرين، وفتح مجالًا للبحث العالمي العلمي أمام الباحثين اليوم،وكل هذه الاعتراضات كان لها سمات مختلفة ومتنوعة،واليوم يعود كل هذا بالفائدة العظيمة على علم النحو ودارسيه فى الحاضر، والمستقبل، فالنفرة التي كانت بين العلماء كانت حافزًا لنشأة الاعتراضات

نبذة عن : ابن عصفور

هو على بن مؤمن بن محمد بن على بن عصفور الأشبيلي الحضرمي، وكنيته أبو الحسن، ويعرف بان عصفور

،كذا روي اسمه ونسبه عند من أرَّخوا له من أصحاب الطبقات مثل معاصره الغبريني (ت ٧١٤ هـ)١، وابن الزبير

١ عنوان الدراية لأحمد بن أحمد الغبريني : ١٨٨

(ت ٧٠٨ هـ) ١، والصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ٢، وابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤ هـ) ٣ والسيوطي (ت ٩١١ هـ) ٤، وابن عماد (ت ١٠٨٩ هـ) ٥، ورواه ابن عبد الملك المراكشي المتوفي أواخر القرن أوائل القرن الثامن٦، كما يلي : علي بن أبي الحسن ابن مؤمن بن محمد بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي٧، وهو ما لا يذكره مؤرخٌ آخر قبله أو بعده ٨.

ـ مولده، ونشأته[٩] :

١ صة الصلة لأبي جعفر أحمد بن الزبير : ١٤٢.

٢ الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي (مخطوط مصور بجامعة بغداد) ١١٢ ٢١٨.

٣ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٢ ١٨٤

٤ بغية الوعاة للسيوطي : ٣٥٧ .

٥ شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ٥ ٣٣٠..

٦ عصر المرابطين والموحدين : القسم الثاني لعبد الله عنان : ٧١٠

٧ الذيل والتكملة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي ٥/ ٤١٣

٨ فجعل أباه أباالحسين، وزاد في سلسلة نسبه ستة من أجداده ممن لم يذكرهم غيره من المؤرخين. والواقع أننا نقف أمام هذه الزيادة موقفا لايمكن أن نحكم فيه بشئ، فابن عبد الملك مؤرخ ثقة، وهو قريب العهد بعصر ابن عصفور كما أنه مواطن مغربي لابد أن تكون مراجعه في تاريخه مراجع قريبة العهد أيضا بابن عصفور بل معاصرة له.

ولكن أبا الحسين، الذي جعله ابن الملك أبا لابن عصفور وهو مالم يذكره معاصرو ابن عصفور مثل الغبريني وابن الزبير ولاغيرهما ممن أرخ له، نقف أمامه بشئ من التردد، ونحتمل أنه تحريف أو وهم سببه كنية ابن عصفور المعروفة وهي أبو الحسن ذلك؛ لأن جميع من أرخوا لابني عصفور ذكروا أن اسمه على بن مؤمن، ولم يذكر واحد منهم أبا الحسين هذا.

من مؤرخي المغاربة الذين ترجموا لابن عصفور الزركشي في تاريخ الدولتين

[٩] إشارة التعيـ ص ٦٣٢.(٢) مقدمة جمل الزجاجي ١ / ٠٢.(٣) إشارة التعيـ ص ٦٣٢، وشـ ذرات الذهب ٥ / ٠٣٣، ومقدمة حل الزجاجي١ / ٠٢ ٥٢.

ولد ابن عصفور بإشبيلية عام سبعة وتسعين وخمسمائة (ت ٥٩٧ هـ)، كما يروي ابن عبد الملك والصفدي، وابن شاكر، والزركشي (ت بعد ٩٣٢ هـ)، ونشأ، وتعلم بها.

ولكن التاريخ يتحدث أن اشبيلية كانت يومذاك قاعدة الدولة الموحدية في الأندلس، وأعظم الحواضر الأندلسية حيث ازدهرت فيها الحياة العلمية، والفكرية وغدت مركزا عظيمًا من مراكز الاشعاع الثقافى، وموطنًا يلتقى فيه كبار علماء الأندلس، ومفكريه.

وكانت ولادة ابن عصفور فى تلك المدينة، ونشأته بها قد هيأت له فرصة ملائمة لتلقى علوم العصر ومعارفه المتنوعة على أيدى علماء أفذاذ، تجاوزت شهرتهم موطنهم فى الأندلس، وامتدت إلى أطراف بعيدة من العالم الإسلامى آنذاك.

– شيوخه : يذكر مترجمو ابن عصفور اثنين من شيوخه الذين أخذ عنهم، هما(أبو علي الشلوبين وأبو الحسن الدباج)١، ويروي ابن عبد الملك أنه اختص به كثيرًا ١.

١ أ – أما الشلوبين فهو عمر بن محمد بن عمر بن عيد الله الأزدي، من أهل اشبيلية، يكنى أبا على ويعرف بالشلوبين وهى بلسان أهل الأندلس الأشقر الأزرق العينين، وكان والده أشقر أزرق[١]، وقيل : نسبة إلى شلوبينة من حصون غرناطة الساحلية[١] ولد سنة ٥٦٢ هـ بإشبيلية وكان والده خبازًا بها، فأنفت نفسه من صنعته وعكف من صباه على النحو حتى برع فيه.

وتوفى الشلوبين في العشر الأواخر من صفر عام ٦٤٥هـ خلال حصار الأسبان لها الذي انتهى بتسليمها لهم في الخامس من شعبان عام ٦٤٦ هـ .

. ويروى ابن سعيد أن وفاته كانت عام ٦٤٦ هـ قبل استيلاء الأسبان على إشبيلية بقليل. . ويروى الصفدي أن ابن عصفور لازم الشلوبين نحوًا من عشرة أعوام إلى أن ختم عليه كتاب سيبويه في نحو سبعين طالبا. ثم يقول: قال العلامة أبو حيان الذي نعرفه أنه ماأكمل عليه الكتاب أصلا.. انظر : الذيل والتكملة ٤٦١/٥، واختصار القدح المعلى لابن سعيد ١٥٢، و تارخ النحو العربي في المشرق والمغرب. ص ٣١١.

كما يروي ابن الزبير أنه لازمه مدة في علم العربية، وانتفع به كثيرًا، ثم كانت بينهما منافرة أدت إلى وحشة، وأفضت إلى مقاطعة٢.

أقوال العلماء فيه :

روى عن الحافظ أبي بكر بن الجدو أبي عبد الله بن زرقون، وأبي بكر بن حسين، وإبن بشكوال، وأبي زهر،

وأبي جعفر بن مضاء، وغيرهم٣،أنه كان إمامًا فى العربية، أقرأها نحوًا من ستين سنة حتى علا صيته واشتهر

---

[١] اعتراضات ابن طراوة النحوية في شرح الايضاح علي ابن علي الفارسي. عرض ودراسة. رسالة ماجستير. اعداد محمد حراث. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة مولود معمري. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة العربية آدابها. ص ٥٢ .

ب – أبو الجسن الدباج هو على بن جابر بن على بن يحيى اللخمي المقرئ من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن ويعرف بالدباج، ولد بإشبيلية سنة ٥٦٦هـ وأخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف، وتلا بالسبع على صهره أبي الحسن نجبة ولم يكتمل عليه وأخذ النحو عن أبي بكر بن طلحة وأبي الحسن بن خروف وغيرهما ، وكان كما يصفه ابن الزبير نحويًا أديبًا ومقرئًا جليلًا فاضلًا، آخر المقرئين الجِاة بأشبيلية، أقرأ عمره كله وروى عنه ناس كثير[١] . ووصفه تلميذه ابن سعيد بأنه كان من الأدب بمنزلة عالية، قال : وهو ممن قرأت عليه مدة ورويت عنه من الكتب عدة، وكان مع رقة حاشيته وتلطفه مع أصناف غاشيته أمين الناس دينًا وأخلصهم لله يقينًا حتى أن أهل أشبيلية ارتضوه لجامع العديس إمامًا.

وقال عنه ابن الملك إنه كان حسن السمت والهدى دينًا صالحًا سنيًا فاضلًا ظريف الدعابة مقرئًا مجودًا متعلقا برواية يسيرة من الحديث متقدمًا في العربية والأدب، يقرض قطعًا من الشعر فيها قال:عكف على إقراء القرآن وتدريس العربية نحو خمسين سنة لم يتعرض لسواه، ولاحرج على غيره نزاهة عن الأطماع وأنفة من التعلق بالدنيا وأهلها، وكان مبارك التعليم فنفع الله بصحبته والأخذ عنه خلقًا كثيرًا[١].

وكانت وفاته بأشبيلية لتسع بقين من شعبان سنة ٦٤٦ هـ قبل استيلاء الأسبان عليها بتسعة أيام. قال ابن عبد الملك : ولم يحضر الصلاة عليه إلا ثلاثة نفر لما حل بالناس حينئذ من الموت وباء وجوعًا[١]. يُنظر : اختصار القدح ١٥٢ وانظر الذيل والتكملة ١٥ ٥٦٢ وصلة الصلة، ص٢٠.

[٢] . اختصار القدح المعلى ١٥٤.

[٣] مقدمة حل الزجاجي ١ / ٥٢.

ذكره، وكان إلى جانب تبحره فى النحو ذا معرفة بنقد الشعر، وغيره، بارعًا في التعليم، قال ابن الزبير : وقل متأدب بالأندلس من أهل وقتنا لم يقرأ عليه، أو نحوي لا يستند ولو بواسطة إليه١، ووصفه المقريزي بأنه آية الله تعالى في العربية٢.

. كما وصفه ابن عبد الملك المراكشي بأنه كان ذا معرفة بالقراءات، حاملا للآداب، واللغات، آخذًا بطرف صالح

من رؤية الحديث متقدمًا في العربية كبير أساتيذها بإشبيلية، مبرزًا في تحصيلها مستبحرًا في معرفتها متحققًا

بها حسن الإلقاء والتعبير عن أغراضها. قال : تصدر تدريسها – أى : العربية.

وقال عنه تلميذه ابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ): وكان مع إمامته في النحو مقرئًا لمصنفات الأدب الجليلة قائمًا بمعرفتها وضبطها، وروايتها ٣.

آثار ابن عصفور:

ترك ابن عصفور جملة من المصنفات في النحو، واصرف، والأدب جازت عشرين مصنفاً ، يذكر منها :

شرح المتنبي : شرحه الصفدي، وابن شاكر، ومختصر المحتسب : ذكره الصفدي، وابن شاكر، والسيوطي، وحاجي خليفة، والمحتسب : وكتاب في النحو لابن بابشاذ المتوفي سنة ٤٦٩ هـ ، وشرح أبيات الايضاح : ذكره الغبريني، وشرح كتاب سيبويه : ذكره ابن مالك، والمفتاح : ذكره الصفدي، وابن شاكر.

ظهور المدارس النحوية :

---

١ صلة الصلة ٧١.

٢ الذيل والتكملة ٥/ ٤٦٢.

٣ صلة الصلة ١٤٢.

ظهور هذه المدارس دليل علي وجود آراء، واختلافات، واتجاهات جديدة، ومختلفة ظهرت في علم النحو بين دارسيه، ونُسب كل خلاف لصاحبه حسب المدينة التي يرتبط بها، كمصر، أو البصرة، أو الكوفة، أو الأندلس.

اعتراضات ابن عصفور الأشبيلى النحويّة القياسيّة"عرض، ودراسة"

ما كان بين العلماء من خلاف، وانقسام فى الآراء، فما هو إلا اجتهاد؛ علَّهم يجدون شيئًا جديدًا يُضاف إلى علم النحو.

ـ ومما هو جدير بالذكر أن الاعتراضات ظهرت بعد اكتمال علم النحو بكتاب سيبويه، وهذا يستوجب أن نوضح معنى الاعتراض لغة واصطلاحًا :

أولًا الاعتراض لغة : هو المنع، قال الأزهري :" اعتراض الشئ : إذا منع، كالخشبة في الطريق تمنع السالكين سلوكها[١]، وفي لسان العرب لابن منظور، ويقال: اعترض الشئ دون الشئ، أي حال دونه واعترض الشئ تكلفه، وأعرض لك الشئ من بعيد : بدا، وظهر[٢]، وفي كتاب المعجم الوجيز": عارض الكتاب بالكتاب : قابله به، وعارض فلانًا : براه وأتى بمثل ما أتى به: عارضه في الشعر، وعارضه في السير، وعارض فلانًا: ناقصه

في كلامه، وقاومه[٣].

ـ ويذكر معنى الاعتراض في المعجم الوسيط : اعترض له منعه، واعترض عليه : أنكر قوله، أو فعله[٤].

---

[١] تهذيب اللغة. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. ١ /٣٦٣. تحقيق. عبد السلام محمد هارون . الدار المصرية للتأليف والترجمة.

[٢]. لسان العرب لابن منظور

[٣] المعجم الوجيز. مجمع اللغغة العربية. ص ٤١٣ . ١٩٩٤. طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم. مصر

[٤] المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. مكتبة الشرق الدولية. ص ٤٩٤٩. ط ٤

ثانيًا الاعتراض اصطلاحًا : هو "حجة أو دليل يراد به بيان استحالة أو خطأ أوقصور مذهب، أو رأي ما[١]؛ لأن كثيرًا من الاعتراضات إنما تُساق لبيان خطأ بعض الآراء، أو قصورها.

وقيل : الاعتراض هو مقابلة الخصم في كلامه بما يمنعه من تحصيل مقصوده بما باينه، أو ممانعة الخصم بمساواته فيما يورده،[٢]أو هو رد كلام في الأصول، أو الفروع عن الاستقامة لدليله بحجة، أو استدلال عقلي أو نقلي[٣].

وكما ذكرتُ أن الاعتراضات ظهرت بعد ظهور كتاب سيبويه، وبدأت الردود، والاعتراضات تظهر، ونذكر منها: مسائل الغلط للمبرد الذي غلط فيه كتاب سيبويه، واعترض علي بعض المسائل التي طرحها سيبويه وهذا ماجعل أنصار ومريدي سيبويه ينافحون عنه.

ثم توالت الاعتراضات بين العلماء، فاعترض ابن ولاد[٤] علي ابن النحاس[٥]، وابن السيد البطليوسي[٦] على الزجاجي[١]، وابن السراج [٢]على الفراء[٣]، والمازني[٤] على الفراء، واعتراض ابن مضاء القرطبي علي جماعة النحويين.

---

[١] **اعتراضات الأزهري النحوية على ابن هشام في التصريح بمضمون التوضيح. غريبن ياسين بن راشد وداقي. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير.**

[٢] **المرجع نفسه. ص ٢٥**

[٣] **المرجع نفسه . ٢٥**

[٤] **محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الإمام أبو عبدالله بهاء الدين ابن النحاس الحلبي النحوي شيخ الديار المصرية في علم اللسان. ولد في سلخ جمادي الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة.ومات يوم الثلاثاء سابع جمادي الآخرة سنة ثمان و تسعين وستمائة. بغية الوعاة ج١ .ص ١٣، ١٤.**

[٥] **هوعلى بن محمد بن السيد البطليوسي. كان يعرف بالخيطال. وكان مقدمًا في علم اللغة وحفظها وضبطها. ومات معتقلًا بقلعة رباح سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. بغية الوعاة . ج٢ . ص ١٨٩.**

[٦] **عبد الرحمن بن اسحق أبو القاسم االزجاجي. صاجب الجُمل. منسوب إلى شيخه إبراهيم الزجاجي. لزم الزجاج حتى برع في النحو. صنَف الجُمل في النحو بمكة. كان إذا فرغ من باب طاف أسبوعًا. توفي في طبرية في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة. بغية الوعاة . ج٢ ص ٧٧.**

مظاهر الاعتراضات :

أخذت الاعتراضات بين العلماء أشكالًا متعدة منها : المحاورات، والمناظرات، الردود، مسائل وأجوبة من أهم المناظرات : المناظرة التي كانت بين : المازني، والفراء حول لام الأمر.

من المحاورات : المحاورة للتي كانت بين : مروان بن سعيد بن عباد٥، والكسائي٦.

---

[١] هو محمد بن أحمد بن بصخان بدر الدين أبو عبدالله بن السراج الدمشقي المقرئ النحوي. ولد سنة ستمائة وثمان وستين. أقبل على العربية وأحكمها. ومات في خامس ذي الحجة سنة سبعمائة وثلاث وأربعين. بغية الوعاة. ١. ٢٠

[٢] يحيى بن زياد ن عبد الله بن مروان الديملي إمام العربية أبو زكريا المعروف بالفراء. قيل له الفراء لأنه كان يفري الكلام. كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي. مات بطرق مكة عن سبع وستين سنة. بغية الوعاة . ج ٢. ص ٣٣٣.

[٣] هو محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل أبو عبد الله المازني التميمي الحموي الشافعي قاضيها الأصولي الإمام العالم ذو الفنون. ولد بحماة لليلتين مضتا من شوال سنة أربع وستمائة. برع في العلوم الشرعية والعقلية. ودرس وأفتي. واشتهر ذكره. وكانت له معرفة بالتاريخ. توفي بحماة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وتسعين وستمائة عن ثلاث وتسعين سنة. بغية الوعاة. ج١ . ص ١٠٨، ١٠٩

٤ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء اللخمي قاضي الجماعة أبو العباس وأبو جعفر الجياني القرطبي. كان له تقدم في علم العربية.واعتناء وآراء فيها. ومذاهبب مخالفة لأهللها.ولد بقرطبة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. مات بإشبيلية ثاني عشر جمادي الآخرة سنة ثنتين وتسعين. بغية الوعاة. ج١. ص ٣٢٣ .

[٥] هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي. أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين. بغية الوعاة. ج٢ . ص ٢٨٤.

[٦] علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي. إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة، وسمي الكسائي لأنه أحرم في كساء. ومات سنة ثنتين أو ثلاث وقيل تسع وثمانين ومائة، وقيل ثنتين وتسعين. يُنظر : بغية الوعاة. ج ٢. ص ١٦٢

من الردود : رد ابن الولاد[١] علي المبرد دفاعاً عن سيبويه , ورد المبرد علي سيبويه المعروف بمسائل الغلط.

ليس مراد ابن عصفور دائمًا من ذكر القياس إجراء عملية قياسية، بل قد يريد به القاعدة المستقرة على ضوء المسموع المطرد، مثل قوله :" وأما القياس فإن هذه الحروف إنما كان عملها بالاختصاص، وإذا لحقها (ما) فارقها الاختصاص، فينبغي ألا تعمل إلاّ (ليت)؛ فإنها تبقى على اختصاصها[٢].

وما سأتحدث عنه في هذا المبحث هوالاعتراضات القياسية الذي يحمل فيها المقيس على المقيس عليه لجامع بينهما.

والقياس عند ابن عصفور يُعَدُّ دليلًا مُعتبرًا فهو من أدلته النحوية التي ساقها كثيرًا في شرحه على جمل الزجاجي فنجده تارة يستخدمه للاستدلال على قاعدة نحوية، وتارة أخرى يردُّ به رأيًا نحويًا، كما أنه قد ينقص قياسًا نحويًا بقياس آخر وهو في كل ذلك يعتدّ بهذا الدليل مادام يسير على قواعد القياس، ولو لم يكن هناك سماع يعضده.

فمن ذلك ما ذكره من الأوجه الجائزة في الوقف على (حيَّهل) وقد بينَّ أن في الوقف عليهما ثلاثة أوجه : وهي

الإسكان، وإلحاق الهاء، وإلحاق الألف، ثم قال" إن الوقف على(أنا) بالسكون لم يُسمع، بل يجوز بالقياس[٣]

---

[١] هو أحمد بن محمد بن ولاد –وهوالوليد – بن محمد النحوي هووالده وجده أبو العباس كان بصيراً بالنحو، مات سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة. بغية الوعاة. ج١. ص ٣٨٦

[٢] شرح الجمل ٤٤٢/١.

[٣] السابق ٢/ ٤٤٩.

ومن ذلك حديثه عن جمع ما كان على وزن (فَعَلَ) فذكر أنها تجمع على وزن (أفعال)، ثم قال:"ويجوز الجمع على: (فِعال، وفُعُول) بالقياس إلاّ أنه لم يُسمع[1].

فما دام الحكم النحوي يسير وفق قواعد القياس التي بيّنها النحاة فهو حكم مقبول، وإن لم يكن هناك سماعُ يؤيّده إذ لم يسمع كل شيءٍ عن العرب.

ـ وقد ذكر ابن جني أنّ " ما يحتمله القياس ولم يرد به السماع كثير[2].

فإذا كان هناك سماعُ يخالف القياس فابن عصفور يعمد إلى ردّ ذلك المسموع، إن لم يكثر كثرة تجيز القياس عليها، فقد ردّ على أهل الكوفة زعمَهم أن (أمسى)، و(أصبح) تزادان كـ(كان) مستدلين يقول العرب:" ما أصبح أبردَها، وأمسى أدفأها.

قال : " وهذا إذا ثبت هو من القلة بحيث لا يقاس عليه، وهو

مع ذلك خارج القياس؛ لأن القياس في اللفظ ألا يزاد[3].

وليس معنى هذا أن ابن عصفور يقدِّم القياس على السماع، بل القياس الذي يحتجُّ به هو ما استقرّ على المطرد من كلام العرب، فكلام العرب الثابت عنهم يعتبره دليلًا مقدّمًا؛ لذلك نجده يرد على المبرد زعمه أن المضاف إلى معرفة أدون ممّا أضيف إليه في التعريف، حيث قاس ذلك على المضاف إلى المضمر بأنه دونه في التعريف، وقد ردّ ابن عصفور، فقال : " والذي يدلّ على فساد مذهبه قوله :

... كخذروف الوليد المثقّب [4]

---

[1] السابق ٥٣٧.

[2] الخصائص ١/ ٣٩٩

[3] شرح الجمل ١/ ٤٣٢.

[4] لامرئ القيس، الديوان ص ٢٤.

والمثقّب نعت للخذروف، وقد تقدم أنّ النعت لا بد أن يكون مساويًا للمنعوت، أو أقل منه تعريفًا، فلو كان الأمر على ما ذهب إليه لم يجز؛ لأن المثقّب على مذهبه هو نعتُ أعرف من خذروف، وهو المنعوت.

وهذا السماع يؤكّد أن ما أضيف إلى معرفة فهو بمنزلته في التعريف. بل إن ابن عصفور قد يستدلّ على صحة القياس بالسماع الموافق له فيقول:" والدليل على أنّ (ليس) تجري مجرى الفعل التام كقوله:

... بما لستُما أهلَ الخيانةِ والغدرِ [١]

فأدخل (ما) المصدرية على (ليس)، وهي لا تدخل إلاّ على الفعل، وفي هذا أدلّ دليل على أنهاّ فعل[٢] والمقصود هنا بالفعل التام : أي الفعل الذي لا خلاف بينهم على فعليته، بحيث تدخل عليه حروف المصادر. ولا يراد بذلك (التام) خلاف الناسخ(الناقص).

فالقياس المعتبر عند ابن عصفور هو ما استقرّ بالسماع وليس القياس الخارج عن قواعد القياس التي بنيت على ضوء المسموع من كلام العرب.

فقد نقل عن بعض النحاة [٣]"إجازتهم وقوع (من ما) فاعلين لـ(نِعْم وبِئْس)، واستدلوا على ذلك بالقياس؛ لأن (من وما) في معنى ما فيه الألف واللام وهو(الذي والتي)، وقد رفض ابن عصفور هذا القياس بل أوّل حتى السماع الذي استدلّوا به. وحجته في ذلك أنَ القياس أن يكون فاعل (نعم وبئس) على حسب

ما استقرّ فيهما بالسماع ما أمكن[٤].

---

[١] **لامرئ القيس، الديوان ص ١٤٦.**

[٢] **شرح الجمل ١/ ٢٠٧.**

[٣] **لم يعرف قائله، المغني ١/ ٣٣٦.**

[٤] **ذكر ابن عقيل أن هذا قول ابن خروف ونسبه إلى سيبويه: شرح ابن عقيل ٢/ ١٥٥ كما نُسِب هذا نُسِب هذا القول لابن مالك. انظر: مغني اللبيب ٢/ ٥٠٣.**

ونجده كذلك يردّ على الأخفش زعمه أنه يجوز في المضاف لـ(ياء المتكلِّم) الاجتزاء بالفتحة عن الألف

. قال ابن عصفور:" وهذا خارجُ عن القياس.

وقد بينّ ابن عصفور أن القياس الذي ذكره يدفع مااستدلّ به الأخفش، وعقّب على ذلك بقوله: " ولا يحفظ إلاّ في هذا خاصة مع أنه لا دليل فيه "[1].

وإذا رأي ابن عصفور فساد القياس فإنه لا يتردّد في إبطاله، كما ردّ على قطرب زعمه أنه يجوز الجزاء بـ(كيف)؛ لما فيها من معنى الشرطُ ؛ لأنك إذا قلت : كيف يكن أكن، فمعناه : على أي حال يكون أكون عليه، وهذا باطلُ؛ لأنه يلزم أن يكون على جميع أحواله، وهذا يستحيل إلاّ أن يقترن بالكلام قرينة تخلِّ صُ الوصف الذي التزم إلى تساويه فيه، مثل : كيفما يكن من قام أكن [2].

فقد ردّ قياس قطرب (كيف) على (أدوات الشرط) لتضمنها معناها، وبين أن ذلك يستحيل عقلًا؛ لأن المساواة في كيفية كل شيء أمرُ متعذِّرُ ما لم توجد قرينة تقيِّدُ هذه الكيفية.

إذًا فلا تعارض بين السماع، والقياس عند ابن عصفور؛ فالسماع هو الأساس الذي تدور عليه أغلب أدلة النحو، وله شروط إذا توافرت جاز أن تُبنى عليه قواعد النحو بقياس غير المنقول على المنقول، ولا يخرم هذه القواعد ورود السماع المخالف؛ فالقياس يبنى على ما كثر من السماع كثرةً تجيز القياس عليها، حتى لو كان قليلًا، ولم يوجد له مخالف.

درجات المسموع المقيس عليه عند ابن عصفور

---

[1] **شرح الجمل ١/ ٦١٣، ٦١٤.**

[2] **شرح الجمل ٢/ ٩٨.**

المسموع عند العرب إما أن يكون مطردًا من الكلام مستمرًا، وإما أن يكون شاذًا يفارق ما عليه بقية بابه، والاطّراد هو: موافقة ما ورد من مسموع لنظائره وإن لم يكثر استعماله، أو شيوع استعماله وكثرة تداوله، وإن لم يوافق أشباهه، فإذا اجتمع الأمران في مسموع بلغ الغاية في القبول، ويجوز استعماله والقياس عليه... فإذا كان شائعًا في الاستعمال غير موافق لنظائره فلابدّ من اتباع السماع فيه، لكنّه لا يتّخذ أصلًا يقاس عليه[١].

وابن عصفور يقيس على المطرد الكثير سالكًا في ذلك نهج المدرسة البصرية التي لا تُبْ نى قواعدها إلاّ على ما كَثُر كثرة تجيز القياس عليها، وقد أسلفنا أن هذا المسلك هو الأضبط لقواعد اللغة، ولأهمية الكثرة في إجراء القياس يصرّح ابن عصفور بأن الحمل على الكثير أولى [٢].

أما إذا كان المسموع قليلًا فلا يخلو من حالين : إما أن يكون جميع ما ورد؛ ففي هذه الحالة يقيس ابن عصفور عليه، كما في (شنوءة)[٣]، فإن ورد له مخالف فإنه لا يقيس عليه، كما في حديثه عن جمع (طلحة) وأمثاله. فقد ذكر أن الكوفيين يجيزون جمعه بالواو والنون مع حذف التاء دون عوضٍ، قياسًا على جمعهم له جمع تكسير؛ "وإن أدى ذلك إلى حذف التاء من غير عوض، نحو قوله :

وعقبةُ الأعقاب في الشهرِ الأصمّ[٤]

ـ يُجمع (عقبة) على (أعقاب)، وهذا عندنا من القلة بحيث لا يقاس عليه[٥].

---

[١] **أنشده الأخفش وابن الأعرابي ولم ينسب لقائل. انظر الخصائص ٣/ ١٣٧. وشرح قطر الندى الندى لابن هشام ص ٢٣٠.**

[٢] **شرح الجمل ٢/٩٨**

[٣] **السابق ٢/ ٩٨.**

[٤] **السابق ٢/ ٢٠٠**

[٥] **أصول النحو العربي، محمود نحلة ص ١١٥.**

وإذا كان وصف ابن عصفور للمسموع بالقلة كافيًا لعدم القياس عليه، فإنه أحيانًا يبينِّ السبب في عدم جواز القياس عليه؛ لأنّ فيه إضافة الشئ إلي نفسه؛ لأن الصفة هي الموصوف في المعنى...[1].

وكما يمنع ابن عصفور القياس على القليل، فإنه كذلك يمنع القياس على الشاذ، والنادر، والضرورة.

فقد أوجب النصب للمعطوف على اسم (إنّ)، وأخواتها إن عطف قبل الخبر، ثم قال : " وكذلك سائر أخوات

(إنّ) في ما شذّ من ذلك فسُمع فيه الرفع على الموضع، فإنه يحفظ، ولا يقاس عليه[2].

وكذلك فعل مع النادر والضرورة فقد منع القياس عليهما، كما في حديثه أن (اللام) لا تزاد في الخبر إلا في ضرورة شعر أو نادر كلام[3]

أقسام القياس عند ابن عصفور باعتبار الجامع

ينقسم القياس باعتبار الجامع إلى قياس علة، وشبه، وطرد. وقد أشار الأتباري إلى مراتبها من حيث

القوة في الاستدلال، فيقول: " فأما قياس العلة فهو معمول به بالإجماع عند العلماء كافغ. وأما قياس

الشبه فهو معمول به عند أكثر العلماء، وأما قياس المطرد فهو معمول به عند كثير من العلماء [1]. وقد أورد ابن عصفور هذه الأقيسة الثلاثة في شرحه على جمل الزجاجي، وأوردها؛ للاستدلال بها.

---

[1] **شرح الجمل ١/٣٣٦ و٢/ ٢٢٤.**

[2] **السابق ٢/ ٣٢٥.**

[3] **لم أجد له نسبة، الخزانة ٨/ ١٠.**

ونلاحظ أن ابن عصفور كان يحمل الفرع على الأصل، والنظير على النظير، والنقيض على النقيضفما موقفه من حمل الأصل على الفرع ؟

الظاهر أن ابن عصفور لا يرى الاستدلال بالقياس الذي يحمل فيه الأصل على الفرع، ويصفه بالفساد والقلّة.

فها هو ذا يردّ على من زعم أن رافع المبتدأ هو شبهه بالفاعل، فيقول:" فإذا جعلنا المبتدأ مرفوعًا لشبهه بالفاعل كان فيه حمل الأصل على الفرع، وذلك قليل جدًا [٢].

كما يردّ كذلك على الفراء زعمه أن تحريك الماضي بالفتح هو قياسٌ على التثنية، فيقول: " وذلك فاسدُ؛ لأن فيه حملَ المفرد، وهو الأصل على التثنية وهي الفرع [٣].

قياس الشبه

إن كان حمل الفرع على الأصل في قياس العلة بالعلة التي عُلِّق عليها الحكم في الأصل؛ فإن حمل الفرع على الأصل في قياس الشبه هو لضربٍ من الشبه غير العلة التي عُلِّق عليها الحكم في الأصل.

وقد بينّ ابن جني أن هذا النوع من القياس " مذهب مطردٌ في كلامهم ولغاتهم فاشٍ في محاوراتهم ومخاطباتهم أن يحملوا الشئ على حكم نظيره، لقرب ما بينهما، وإن لم يكن في أحدهما ما في الآخر ممّا أوجب له الحكم [٤].

ولابن مضاء رأيٌ مخالف في حجيّة هذا النوع من القياس، فهو يردّه، ويطالب بإلغائه، فيقول: العرب أمةٌ حكيمة فكيف تشبِّه شيئًا بشي، وتحكم عليه بحكمه، وعلة حكم الأصل غير موجودة في الفرع[٥].

---

[١] شرح الجمل ١/ ١٤٩.

[٢] السابق ١/ ١٢٢.

[٣] السابق ١/ ٢٧٣.

[٤] السابق ٢/ ٣١٣.

[٥] شرح الجمل ٢/ ٣٣٥.

وبما أن قياس الشبه لا يقوم إلاّ على شبه المقيس بالمقيس عليه في وجه من الوجوه لم يأخذ الفرع كلَّ ما للأصل من أحكام.

ـ لذا نجد الأتباري يذكر أن الفروع تنحطُّ أبدًا عن درجة الأصول في هذا النوع من القياس[١].

ـ وذلك بخلاف الفرع في قياس العلة، فإنه يأخذ كلّ ما في الأصل من أحكام.

وقد استعمل ابن عصفور هذا النوع من القياس كثيرًا في شرحه على جمل الزجاجي، وبينّ أن " من كلام العرب إذا أشبه شئٌ شيئًا عومل معاملته "[٢].

وهذا قريب من قول سيبويه " فمن كلام العرب أن يجعلوا الشئ كالشيء إذا أشبهه في بعض المواضع [٣].

ومن أمثلة هذا النوع من القياس عند ابن عصفور قياسه (ليس) على (ليت)؛ لشبهها بها في الوزن، فكما أن (ليت) لا تتصرّف، فكذلك (ليس)[٤].

ومنه أيضًا استدلاله على عدم جواز حذف المرفوع بـ(كان، وأخواتها)؛ لأنه لما ارتفع بالفعل صار يشبه الفاعل، والفاعل لا يحذف، فكذلك ما أشبهه٥.

وكذلك استدلّ بقياس الشبه على عدم تصغير الأسماء المتوغلة في البناء؛ لأنها أشبهت بقلة تمكنها الحرف، والحرف لا يصغر٦.

كما استدلّ بهذا النوع من القياس على إعراب المضارع؛ حيث إنه لم يعرب إلاّ لشبهه بالاسم في أنه يقع موقعه، ومبهم مثله، وتدخل عليه (لام الابتداء)، ويختص بالحال[٧]، "لذلك أُعْرِب كما أعرب الاسم.

---

[١] **السابق ١/ ٣٦٣.**

[٢] **السابق ٢/ ٣٤١.**

[٣] **المنصف لابن جني ١/ ١٩١.**

[٤] **الرد على النحاة لابن مضاء ص ١٣٤.**

[٥] **الإنصاف للأنباري ٨/ ٥١.**

[٦] **شرح الجمل ٢/ ١٩٤.**

[٧] **الكتاب ٣/ ٣٧٤.**

وبما أن الفرع ينحط عن رتبة الأصل، فقد أشار ابن عصفور إلى أن "المشبّه لا يقوى قوة ما شبه به[١]. لكن ابن عصفور يشترط في الشبه أن يكون قويًا حتى يؤثر[٢]. فإن ضعف الشبه ذهب التأثير. يقول :" واعلم أن اسم الفاعل إذا صغِّر لا يعمل؛ لأن التصغير من خواص الأسماء، فلما دخله خاصة من خواص الأسماء بَعُد شبهه الفعلَ فضعف عن العمل [٣].

وفي حديثه عن بناء المنادى العلم، والنكرة المُقْبَلِ عليها نقل عن بعضهم زعمه أنهما بنيا؛ لوقوعهما موقع الضمير ولشبههما به في الإفراد والتعريف، في حين لم يُبْن المطول ولا المضاف؛ لأنهما قد نقص شبههما عن المضمر؛ لأنَّ المضمر مفرد، وهما ليسا كذلك، ولم تُبْن النكرة؛ لأنها قد نقص شبهها عن المضمر؛ لأنها نكرة، والمضمر معرفة٤"

أما إن عدم الشبه فإن الحكم يزول، ففي حديثه عن فعل الأمر بينَّ أنه مبنِّي؛ لأن أصل الفعل البناء " وإنما أعرب منه ما أشبه الاسم، وهذا لم يشبهه، فبقي على أصله من البناء [٥].

ـ فعدم شبه الأمر للأسماء أزال عنه حكم الإعراب الذي إنما استحقَّه المضارع لشبهه الاسم.

قياس المطرد. : في هذا النوع من القياس يوجد الحكم في طرفي القياس مع فقدان العلة المناسبة في أحدهما.

وقد رأى بعض العلماء حجيّة هذا النوع من القياس؛ لأنهم رأوا أن اطراد وجود الحكم في الطرفين دليل كافٍ على

---

[١] **شرح الجمل ١/ ٣٩١.**

[٢] **السابق ١/ ٤٢٦.**

[٣] **السابق ٢/ ٢٩٨.**

[٤] **السابق ٢/ ٣٣٤.**

[٥] **السابق ٢/ ٣٤٢، ١/ ٣٧٥.**

الجمع بينهما، وقد استدلّ ابن عصفور بهذا النوع من القياس على كثير من المسائل التي أوردها في شرحه،

وقد يردّ الاستدلال بهذا القياس، كما نجده في حديثه عن ظروف المكان المختصة بينّ أن الفعل لا يتعدّى إليها إلاّ بواسطة، بخلاف (ذهبت) مع الشام، و(دخلت) مع كل ظرف مكان مختص.

وقد زعم الأخفش أنّ (دخلت) متعدية إلى مفعول به... والذي حمل على ذلك اطراد وصول (دخلت) إلى ما بعدها بنفسها ... وقد ردّ ابن عصفور استدلال الأخفش بقياس الطرد؛ لأن (دخلت) : نقيض خرجت وخرجت غير متعدٍ، فكذلك نقيضه؛ لأن النقيض يجري كثيرًا مجرى ما يناقضه[1]، "فهو يردّ قياس الطرد بقياس العلة.

ومن استدلال ابن عصفور بقياس الطرد ما ذكره في ضمير الفصل، فقد نقل عن الكوفيين تسميتهم له بالعماد؛ لأنه يعتمد عليه في الفائدة، حيث يتبين أن الثاني ليس بتابع للأول " فإن قيل: إنك إذا قلت: أنت القائم، معلوم أن الثاني ليس بصفة للأول. فالجواب: إنه لّما اضطر إليه في موضع من المواضع حُمِل سائر الباب عليه [2].

ومنه أيضًا ما ذكره في نون التوكيد، وأنها تلزم في جواب القسم؛ لأنها لو حذفت لالتبس خبر(إنّ) في مثل إنّ زيدًا ليقوم." فإذا تقدّم لفظ القسم فكان ينبغي أن تحذف إذ لا لبس، فالجواب: أنه لّما وقع في بعض المواضع اللبس حمل سائر المواضع عليه[3].

ـ فقياس الطرد هو دليل ابن عصفورعلى لزوم نون التوكيد في جواب القسم.

---

[1] **السابق ١/ ٣٤٠.**

[2] **السابق ٥٦٥.**

[3] **السابق ٢/ ٨٤، ٨٥.**

المصادر والمراجع

أولًا : القرآن الكريم

ثانيًا : الحديث النبوى الشريف

ثالثًا : المصادر والمراجع :

ابن جنى [أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ]

الخصائص، تحقيق الأُستاذ محمد على النَّجَّار، ط/ دار الكتاب العربى١٩٥٢ م والهيئة المصريَّة العامة للكتاب، الطبعة الثَّالثة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

ابن الحاجب:(الإمام جمال الدين أبو عمروعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوى المالكى، ت٦٤٦هـ

الكافية فى النحو– لابن الحاجب شرح الشيخ / رضى الدين محمد بن الحسن الاستربادى النحوى ت ٦٨٦هـ، دارالكتب العلمية، بيروت، ط ١ ١٩٨٥م

ابن السراج:(أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، ت (٣١٦هـ)

الأصول فى النحو: تحقيق د/عبد الحسين الفتلى، ط ثانية،١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، ط مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ثالثة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.وط الأردن ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ابن عصفور:أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على الإشبيلى الإندلسى [٥٩٧ . ٦٦٩ هـ]

الممتع فى التصريف، تحقيق د/ فخرالدين قباوة، ط أولى، حلب ١٩٧٠م.

شرح جُمَل الزجاجى (الشرح الكبير)، تحقيق د/ صاحب أبو جناح. طبع جامعة الموصل، العراق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.، والمكتبة الفيصليّة

المقرب لابن عصفور، تح/ أحمد عبدالستار الجواري، وعبدالله الجبوري ط١، ١٣٩١هـ، مطبعة العاني، بغداد.

ابن عقيل [بهاء الدين عبد الله] [ت ٧٦٩هـ]

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح/ محمد محى الدين عبد الحميد، دارالفكر للطباعة والنشر ١٤٠٥هـ /١٩٨٥ م، والطبعة العشرون، منثورات المكتبة العصريّة، ودار التراث، القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

ابن فارس:(أبو الحسين أحمد بن زكريا، ت٣٩٥هـ)

معجم مقاييس اللغة: تحقيق د/عبد السلام محمد هارون،مطبعة عيسى البابى الحلبى،١٣٦٦هـ،القاهرة.

ابن مالك : (جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت (٦٧٢هـ)

شرح الكافية الشافية، تحقيق د/عبد المنعم أحمد هريدى، دار المأمون للتراث ط أولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقى المصرى ت٧١١هـ

لسَان العرب، تحقيق الأساتذة : عبد الله على الكبير، ومحمد أحمد حسب اللهوهاشم محمد الشاذلى، دار المعارف،١٤٠١هـ/١٩٨١م،١٩٨٤ م، ودارصادر، بيروت، ط أولى ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.

ابن الناظم :

شرح ألفية ابن مالك، حققه وضبطه ووضع فهارسه د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، ط دار الجبل، بيروت

ابن يعيش(أبو البقا موفق الدين بن يعيش بن على النحوى ت (٦٤٣هـ)

شرح المفصَّل، طبعةعالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبى، القاهرة.

أبو البركات الأنبارىّ (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن محمد بن أبى سعيد الأنبارى (٥١٣-٥٧٧هـ)

الإنصاف فى مسائلِ الخلاف، بتحقيق/ محى الدين عبد الحميد، ط / دار الفكروطبعة القاهرة ١٩٨٢م، والمكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م

البحر المحيط، طبعة دار الفكر، بيروت، ط ثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. ومطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م.

أبو عليّ الفارسيّ[ت ٣٧٧هـ]

المسائل المنثورة، تح/ مصطفى الحدرى، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق

شرح الأبيات المشكلة الإعراب، المسمى (إيضاح الشعر)،تحقيق د.حسن هنداوي، ط١، ١٤٠٧هـ، دار القلم، دمشق.

التعليقة على كتاب سيبويه، تح وتعليق د/عوض ابن حمد القوزى، جامعة الملك سعود، الرياض، ط أولى

١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

التكملة لأبي عليّ الفارسيّ، تحقيق د. كاظم المرجان، ١٤٠١هـ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

أبو منصور : (محمد بن أحمد الأزهرى،٣٧٠هـ)

تهذيب اللغة: تحقيق د/عبد الكريم الغرباوى، الدار المصرية للتأليف

الإستربادى النحوى :(محمدبن الحسن ت(٦٨٦هـ)

شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادى، صاحب خزانة الأدب، تحقيق د/ محمد الزفزاق، ومحمد محى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٢هـ،١٩٨٢م.

شرح الكافية فى النحو،لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت،ط،١٩٨٥مالأشمونى [نور الدين أبو الحسن على بن محمد بن حسين]

شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك،(دار إحياء الكتب العربية، مطبوع مع حاشية الصبان. تح / محمد محيى الدين، ط٣ النهضة المصريَّة، ١٩٣٩موط / الحلبىّ

الجوهرى : أبو نصر إسماعيل بن حماد (٣٩٨هـ):
الصحاح [تاج اللغة، وصحاح العربيّة]، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٤٠٤،٤هـ/١٩٨٤م، القاهرة، دار الكتاب العربى، ١٩٦٥م.
خالد الأزهرى(الشيخ)
شرح التصريف على التوضيح على ألفية ابن مالك فى النحو لابن هشام الأنصاربدار إحياء الكتب العربية للطبع، ط ١٩٥٤م، والطبعة الأزهرية١٣٤٤هـ.
التصريح بمضمون التوضيح ، دراسة وتحقيق د /عبد الفتاح بحيرى إبراهيم، ط أولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
الرازى:(محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى الشيخ)
مختار الصحاح: ترتيب /محمود خاطر،ط، دار المعارف،١٩٩٠م،القاهرة
الرضى [رضى الدين محمد بن الحسن]
شرح الكافية، للرضى، تحقيق/ محمد نور، دارالكتب العلميَّة، بيروت ١٩٨٢
الزبيدى [محمد مرتضى الزبيدى] [ت ١٢٠٥هـ] :
تاج العروس من جواهر القاموس، تح / عبد الستَّار أحمد فرَّاج وآخرينَالكويت وزارة الإرشَاد والأبناء، الكويت، ١٩٦٥/ ١٩٧٠م، وتحقيق / على هلالى وآخرين، يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والأدب، الكويت.
الزجّاجى [عبد الرحمن بن أبى اسحاق أبو القاسم ت ٣٣٧هـ]
الجمل فى النحو،تحقيق د/على توفيق الحمد، ط ثانية١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ممؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الأمل. الأردن، ط١ /١٤٠٤هـ/١٩٨٤م
السمين الحلبى [ت ٧٥٦هـ]

الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، تح/ أحمد محمد الخراط، دار العلم، دمشق، ط أولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م. ١٤٠٦/ ١٩٨٦م.

سيبويه [أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت"١٨٠هـ"] تقريبا.

الكتاب، تحقيق وشرح / عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، وطبعة الهيئة المصريَّة العامة للكتاب، ط ١٩٧٧ م، وطبعة بولاق

* السيرافى [أبو سعيد السيرافى ت٣٦٨هـ]

* شرح كتاب سيبويه، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، ود/ محمود فهمىحجازى، ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م، ١٩٩٠م

السيُوطى[الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكرت"٩١١هـ"

همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطيّ عُني بتصحيحه محمد بدر الدينالنعساني، ط١، ١٣٢٧هـ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة. والطبعة الأُولىتح / أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٨م. وتحقيق الدكتور/ عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلميّة،الكويت / ١٩٧٩م، ومؤسسة الرسالة ١٤١٣ هـ/١٩٩٢م.

عباس حسن [الأُستاذ]

النحو الوافى، دار المعارف بمصر، ط٦، ط٩ / القاهرة ١٩٨٧م عبد الحفيظ السيد أحمد [الدكتور]

فخر الدين قباوة (الدكتور): تصريف الأسماء والأفعال، ط ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، بيروت.

الفراء [أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ)]

معانى القرآن، تح / أحمد يُوسُف نجاتى، عالم الكتب،الطبعة الثانية ١٩٨٠ م وط / الهيئة المصريَّ، ط٣، ١٤٠٣هـ، عالم الكتب، بيروت.

الفيروزآبادى :(مجد الدين محمد بن يعقوب)
القاموس المحيط، مطبعة مصطفى الحلبى،دارالكتب العربى،ط ثانية،١٩٥٢م، والمطبعة الأميرية،١٣٠١هـ. دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
الفيومى : أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى) العلامة، ت "٧٧٠هـ"المصباح المنير: تحقيق د/عبد العظيم الشناوى، دار المعارف.
المبرد [أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر"٢١٠- ٢٨٥هـ]
المقتضب، تحقيق الشيخ/ محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئُون الإسلاميَّة القاهرة ١٣٨٦هـ، إحياء التراث الإسلامى، القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٤ م، وط٢، ١٣٩٩هـ، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة.
مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، ط ١٤١١هـ/١٩٩١م.
معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط١٤٠٩هـ/١٩٨٩م – مجمع اللغةالعربية.
محمد حماسة عبد اللطيف [الدكتور]
العلامة الإعرابيَّة بين القديم والحديث، دارالعلوم، القاهرة، دار الفكر العربى،ودار الكتاب الحديث، القاهرة ١٩٨٣م
* أصول النحو العربى فى نظر النحاة، ورأى ابن مضاء، وضوء علم اللغةالحديث ط ١٩٨٧م، وعالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م
* النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، طبعة ١٩٧٣م.
مصطفى الغلايينى [الشيخ]
جامع الدروس العربيّة، موسوعة فى ثلاثة أجزاء، تح د / عبد المنعم خفاجة منشورات المكتبة العربية، بيروت، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٩٣م.